



حياة محمد

تأليف : محمد حسين هيكل

1956 – 1888

عدد الصفحات 650 – قطع كبير – تاريخ النشر 1968 –

الطبعة الثالثة عشر

دار النشر: مكتبة النهضة المصرية – القاهرة



مؤلف هذا الكتاب الكنز هو الدكتور محمد حسين هيكل (باشا) علم من أعلام القرن العشرين في السياسة والأدب والصحافة والفكر. ولد في 20 أغسطس 1888 في إحدى قرى محافظة

الدقهلية لأسرة تتمتع بالجاه والثراء. درس في مدارس القاهرة حتى تخرج من مدرسة الحقوق ثم سافر إلى فرنسا للحصول على شهادة الدكتوراه.

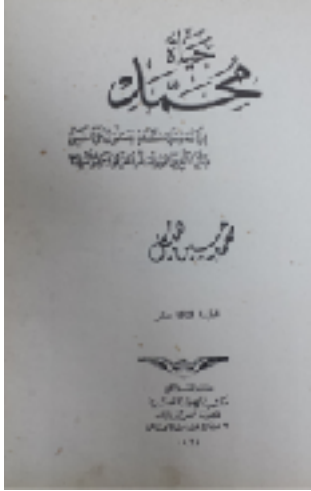
مارس الكتابة في الصحف المصرية وهو مازال طالباً في مدرسة الحقوق كما مارس العمل السياسي وإتصل بحزب الأمة قبل سفره خارج مصر. وفي فرنسا إلى جانب دراسته القانونية تأثر بالحضارة الغربية وقرأ الكثير من كتب أعلامها في الأدب والسياسة ولكنه عندما رجع إلى مصر وقع تحت تأثير الحضارة الفرعونية لفترة قبل أن يكرس اهتمامه بالثقافة العربية والإسلامية.

وكان هيكل رائداً في أكثر من مجال من مجالات الثقافة والفكر فهو الرائد الأول للرواية المصرية عندما كتب رواية (زينب) 1914 كما كان رائداً في كتابة التراجم على الطريقة العلمية الحديثة عندما كتب (جان جاك روسو) 1921 ترجمة لحياة الفيلسوف الفرنسي الشهير .. ثم كانت سلسلة كتاباته الدينية التي بدأت بكتاب (حياة محمد) 1935 وتلاها (في منزل الوحي) و (الصديق أبو بكر) و (الفاروق عمر) و (عثمان بن عفان).

وكان لهيكل إسهاماته في الأدب والنقد والرحلات والمذكرات والمقالات الصحافية فقد رأس تحرير جريدة السياسة اليومية والإسبوعية. كما كان وزيراً للمعارف (التربية والتعليم) ورئيساً للبرلمان المصري في فترة ما قبل الثورة المصرية. وسيكون لنا لقاء آخر لحديث مطول عن إسهاماته الأدبية في سلسلة (أعلام الأدب).

... زكريا

حياة محمد



صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في عام 1935 فكانت فتحاً جديداً في كتابات السير النبوية وقد قرظ هذا الكتاب الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي (لقد وفق الدكتور في تنسيق الحوادث وربط بعضها ببعض. فجاء كتابه عقداً منضداً وسلسلة متينة محكمة الحلقات. وقد أبدع في بيان الأسباب والأغراض والحكم بياناً قوياً واضحاً يجعل القارئ مطمئن النفس رضي القلب، يستمتع بما يقرأ ويثج صدره ببرد اليقين، فيملك عليه أمره، ويجبره على متابعة القراءة حتى يوفى على آخر ما بيده البحث).

ويقول الدكتور محمد حسين هيكل عن طريقة إعداده للكتاب "ولقد تبينت أن أصدق مرجع للسير إنما هو القرآن الكريم فإن فيه إشارة إلى كل حادث من حياة النبي العربي يتخذها الباحث مناراً يهتدي به في بحثه، ويمحص على ضيائه ما ورد في كتب السنة وما جاء في كتب السيرة المختلفة، وأردت جاهداً أن أقف على كل ما ورد في القرآن متصلاً بحياة النبي، فإذا معونة صادقة في هذا الباب يقدمها إلى الأستاذ أحمد لطفي السيد الموظف بدار الكتب المصرية، هي مجموعة وافية مبوية لآيات القرآن متصلة بحياة من أوحى الكتاب الكريم إليه. وأخذت أدقق في هذه الآيات، فرأيت أن لأبد من الوقوف على أسباب نزولها وأوقات هذا النزول ومناسباته، وأعترف بأني على ما بذلت في ذلك من جهد، لم أوفق لكل ما أردت منه، فكتب التفسير تشير أحياناً إليه وتهمل هذه الإشارة في أكثر الأحيان، ثم إن كتاب (سباب النزول) للواحدى، وكتاب (الناسخ والمنسوخ) لأبن أسامة، إنما تناولا هذا الموضوع الجليل الجدير بكل تدقيق واستيفاء تناولاً موجزاً، على أنني وقفت فيهما وفيما رجعت إليه من كتب التفسير على مسائل عدة استطعت أن أمحص بها ما ورد في كتب السيرة، ووجدت فيها وفي كتب التفسير نفسها أشياء جديدة بمراجعة العلماء المتبحرين في علوم الكتاب والسنة وتحقيقهم إياها من جديد تحقيقاً دقيقاً".

وقد جاءت فصول الكتاب في 31 فصلاً إضافة إلى خاتمة في مبحثين نوردهم جميعاً لكي يكون أمام القارئ صورة كاملة للهيكل العام للكتاب على أن نرجع إلى بعض هذه الفصول لإلقاء الضوء على أسلوب الكاتب وطريقة تناوله لهذه السيرة العطرة

الفصل الأول: بلاد العرب قبل الإسلام.

الفصل الثاني: مكة والكعبة وقريش.

الفصل الثالث: محمد من ميلاده إلى زواجه.

الفصل الرابع: من الزواج إلى البعث.

الفصل الخامس: من البعث إلى إسلام عمر.

الفصل السادس: قصة الغرانيق.
الفصل السابع: مساءات قريش.
الفصل الثامن: من نقض الصحيفة إلى الإسراء.
الفصل التاسع: بيعتا العقبة.
الفصل العاشر: هجرة الرسول.
الفصل الحادي عشر: أول العهد يثرب.
الفصل الثاني عشر: السرايا والمناوشات الأولى.
الفصل الثالث عشر: غزوة بدر الكبرى.
الفصل الرابع عشر: بين بدر وأحد.
الفصل الخامس عشر: غزوة أحد.
الفصل السادس عشر: آثار أحد.
الفصل السابع عشر: أزواج النبي.
الفصل الثامن عشر: غزوتا الخندق وبني قريظة.
الفصل التاسع عشر: من الغزوتين إلى الحديبية.
الفصل المتتم للعشرين: عهد الحديبية.
الفصل الحادي والعشرون: خيبر والرسول إلى الملوك.
الفصل الثاني والعشرون: عمرة القضاء.
الفصل الثالث والعشرون: غزوة مؤتة.
الفصل الرابع والعشرون: فتح مكة.
الفصل الخامس والعشرون: حنين والطائف.
الفصل السادس والعشرون: إبراهيم ونساء النبي.
الفصل السابع والعشرون: تبوك وموت إبراهيم.
الفصل الثامن والعشرون: عام الوفود وحج إبي بكر بالناس.
الفصل التاسع والعشرون: حجة الوداع.
الفصل المكمل للثلاثين: مرض النبي ووفاته.
الفصل الحادي والثلاثون: دفن الرسول.
خاتمة في مبحثين:

1. الحضارة الإسلامية كما صورها القرآن.

2. المستشرقون والحضارة الإسلامية.